

دور القيادة الفعالة في تحقيق جودة الأداء الإداري: بالتطبيق على القيادات الإدارية بقطاع التعليم في جدة

أسم الطالب:

رغد عبده محمد يحيى

2021202568

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

مقدمة البحث :

تتسم القيادة الفعالة بأهميتها البالغة في تحقيق جودة الأداء الإداري، حيث تلعب دوراً حاسماً في توجيه الفرق وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف . يعتبر القائد الفعال محركاً للتطوير والابتكار، وتأثيره يمتد إلى تعزيز التفاعل وبناء بيئة عمل إيجابية. سيتم استكشاف هذه العناصر في مقدمة هذا البحث لفهم كيف يمكن للقيادة الفعالة أن تلعب دوراً حيويًا في تحسين جودة الأداء الإداري وتعزيز فاعلية المؤسسة. أمين، محمد عبد الله (2016).

القيادة الفعالة تمثل إحدى المهارات المهمة التي ينبغي أن يكتسبها القائد الذي يتطلع إلى تحقيق أفضل النتائج لمؤسسته من خلال "توفير متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة عليها وتمكين العاملين لإنجاز الأعمال ودفعهم لبذل المزيد من الجهد وحسن التصرف في المواقف الصعبة والقيام بمهامهم الإدارية بكفاءة وإتقان وتحقيق الأهداف المرغوبة في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وجهد" (أمبابي، 2015: 181)، لذلك فإن المنظمات التعليمية تسعى إلى تحقيق أهدافها ونجاح أنشطتها وبرامجها، وتطبيق جودة الأداء بالمؤسسات التعليمية يعد أحد السمات الأساسية للعصر الحاضر. العوفي، أ. ه. س.، & أ. هيفاء سويعد. (2021).

"والقيادة المدرسية الضعيفة أو غير ذات الكفاءة تتسبب في مشكلات عديدة ترجع بالآثار السلبية على جودة العملية التعليمية وبالتالي مخرجاتها، والمتمثلة في سوء استخدام الموارد التعليمية والهدر التعليمي والتربوي وتدني مستوى الخريجين، وعدم القدرة على تحقق انضباط المعلمين، فقدان الكفاءات أو ضعف أداء الموارد البشرية بسبب عدم فعالية طرق الإدارة المعتمدة، يعد سبباً رئيسياً في فشل استراتيجية الجودة الشاملة" (حويل، 2012: 38).

دور القيادة الفعالة يتمثل في توجيه الرؤية وتحفيز الفريق نحو تحقيق الأهداف المحددة. يشمل ذلك تطوير استراتيجيات فعالة، وتمكين الأفراد، وتعزيز التواصل الفعال. القادة الفعالون يُلهمون الفريق، يتخذون قرارات مستنيرة، ويعززون التنمية المستدامة، مما يساهم في تحقيق أداء متميز في السياق الإداري.

تأثير دور القيادة الفعالة على جودة الأداء الإداري يتجلى في تحقيق مزيج من التوجيه الاستراتيجي، وتحفيز الفريق، وتوفير بيئة عمل إيجابية. القادة الفعالون يساهمون في تطوير مهارات الفريق، وتحفيز التحسين المستمر، مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة والكفاءة الإدارية. يعززون الابتكار، ويقودون بطريقة تشجع على الالتزام والأداء الفعال، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على جودة الأداء الإداري.

في ظل تطور الأنظمة التعليمية وتعقيدات البيئة التعليمية المعاصرة، يتساءل الكثيرون عن كيفية تحسين جودة الأداء الإداري في المدارس. يعتبر دور القيادة الفعالة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل كبير على هذه الجودة. يهدف هذا البحث إلى فحص تأثير دور القادة الإداريين في المدارس وكيف يمكن لقيادتهم الفعالة أن تلعب دوراً محورياً في تحسين أداء المدارس. سيتناول البحث العوامل المؤثرة في هذا السياق ويقدم تحليلاً عميقاً لتأثير توجيه القادة وتحفيزهم على الأداء المتميز، مسلطاً الضوء على السياق التعليمي في المدارس وكيف يمكن تحسينه من خلال قيادة فعالة.

إن التحديات التي يواجهها الإنسان العربي تزداد ضراوة يوماً بعد يوم وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات، وإذا كان لابد من مواكبة هذه التغيرات والتحديات، فإن هؤلاء القادة يحتاجون إلى تنمية قدراتهم على تشخيص المشكلات وتحليلها واستخدام الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات التربوية التربوية، ويمثل سلوك القيادات التربوية واتجاهاتها مؤشراً هاماً في معرفة نوع الجهود المبذولة من قبلها لتنمية الأداء وتطوير العملية التعليمية.

وتعد القيادة التعليمية الفعالة من أهم الركائز الأساسية لنجاح النظام التعليمي في تحقيق الأهداف المرجوة منه، وللتأكد من جودة المؤسسة التعليمية وكفاءتها وجودة مخرجاتها، يُنظر أولاً إلى قيادتها وما يتوافر لديها من قدرات وإمكانات ووعي متكامل للأدوار المطلوبة منها ولدور المؤسسة التعليمية في المجتمع، ويُخطئ من يظن أن قيادة المؤسسات التعليمية سهلة وميسرة أو أن ظروفها تتشابه مع غيرها من المؤسسات الأخرى. (حيد علي حيدر، 2010:144)

فالقيادة الفعالة ما هي إلا عملية صياغة الرؤية المستقبلية وتحديد الهدف بناء عليها، ووضع الاستراتيجية المناسبة للتحرك في اتجاه تلك الرؤى، وتحقيق التعاون واستنهاض الهمم للعمل باستخدام أسلوب قيادي معين، وبناءاً عليه يمكن القول ان القيادة الناجحة والفعالة هي التي تعبر عن الأسلوب العملي القابل للتطبيق على أرض الواقع والذي يكون منسجماً مع متطلبات الإدارة الحديثة وقادر على مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهها، بحيث ينظر إلى هذه التحديات على أنها عامل أساسي لتحديد فعالية القيادة.

ومن المعروف أن نجاح المؤسسات التعليمية مرهون بمدى فاعلية القيادة المدرسية ويؤكد على ذلك دراكر (Druker) بأن "كفاءة القيادة المدرسية هي التي تقرر نجاح المدرسة أو فشلها" (11). فالقيادة المدرسية تمثل رأس المال الفكري للمؤسسة التعليمية ومن خلالها يتم تحسين الأداء المدرسي وتطوير منظومة التعليم بصفة عامة، إن التحديات التي فرضتها التغيرات السريعة والمتلاحقة تتطلب ضرورة اكتساب القيادة المدرسية لمهارات وظيفية وقيادية جديدة تقوم على الجدارات القيادية التي تهدف إلى تحسين الأداء المدرسي وتعزيز القدرات التنافسية وتحقيق جودة التعليم واعتماده في المؤسسات التعليمية. محمد عبد الحميد، س. (2021).

مشكلة البحث:

القيادة الفعالة تمثل إحدى المهارات المهمة التي ينبغي أن يكتسبها القائد الذي يتطلع إلى تحقيق أفضل النتائج لمؤسسته من خلال "توفير متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة عليها وتمكين العاملين لإنجاز الأعمال ودفعهم لبذل المزيد من الجهد وحسن التصرف في المواقف الصعبة والقيام بمهامهم الإدارية بكفاءة وإتقان وتحقيق الأهداف المرغوبة في أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة وجهد" (أمبابي، 2015: 181)،

• الفجوات النظرية:

تواجه المراحل التعليمية تحديات تؤدي إلى انخفاض مستوى الجودة، "وخاصة عند القيادات التربوية وذلك لاعتبارات مختلفة، منها عدم الرضا عن العائد المادي أو عدم الولاء لمهنة التعليم أو لعدم معرفة أهداف المنهج والمقررات الدراسية وغيرها من الأخطاء التي تقع فيها المنظمات التعليمية إضافة إلى انخفاض مستوى الثقافة وعدم الاهتمام بمستويات الجودة" (حمدان، 2008: 33).

وقد أكدت دراسة آل مداوي (2008) أن: "من المعوقات التي تقف أمام تطبيق متطلبات الجودة في الإدارة المدرسية عدم وضوح رسالة الجودة الشاملة لدى القيادات في المنظمات التعليمية، والافتقار إلى وجود فرق عمل تسعى لتحقيق أهداف الجودة، وضعف أساليب التقويم، وغياب التخطيط المستقبلي".

• الفجوات التطبيقية:

إن هناك حاجة لدراسة مدى تأثير مستوى القيادة الفعالة على تحقيق جودة الأداء في نطاق التعليم بجده.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل للقيادة الفعالة دور في جودة الأداء الإداري بقطاع التعليم بمنطقة جدة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من:

أولاً: الأهمية العلمية

كون القيادة الفعالة من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين والأكاديميين والمعنيين في مجال القيادة التنفيذية.

2- أنها محاولة لإثراء البحث العلمي بما يفيد المجتمع والمؤسسات التعليمية في محافظة جدة بمعلومات عن القيادة الفعالة وكيفية تحقيق الجودة في التعليم وتسلط الضوء على الأساليب التعليمية الإدارية المتبعة في هذا المجال.

3- إنها تعمل على توصيف القيادة التعليمية الساعية إلى جودة العمل الإداري في المنظمات التعليمية

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- تكمن فيما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج من شأنها إبراز دور القيادة الفعالة في تحقيق جودة الأداء الإداري في قطاع التعليم بمنطقة جدة والعمل على إيجاد الحلول لنقاط الضعف والمعضلات التي تواجه تطبيق القيادة الفعالة.

2- تأمل الباحثة استفادة وزارة التعليم من الدراسة في تقييم فعالية القيادات التعليمية ودورها في تحقيق جودة الأداء الإداري في منطقة التعليم بجدة والسعي إلى إعداد قادة تربويين قادرين على التحسين والتطوير لمهام عملهم والارتقاء بمستواهم وتوثيق العلاقة فيما بينهم وبين المرؤوسين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (2002م). لسان العرب، (ط4)، بيروت: دار صادر.

أبو ختلة، غسان محمد (2008). مهارات القيادة الفعالة لدى مدراء المدارس الأساسية في محافظة رفح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أبو زعتر، منير حسن (2009). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة للمهارات القيادية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو سمحة، كمال (2009م). مدير المدرسة والعملية التربوية، وزارة التربية والتعليم، مجلة التربية، قطر، العدد (43)، 123: 147.

أبو علي، عبدالقادر خالد رباح (2010م) العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية، قسم أصول التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، فلسطين.

أبو مراد، سجي محمد (2018). فاعلية أنظمة تقييم أداء معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية الابتدائية بمحافظات غزة وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أحمد، أحمد إبراهيم (1999). نحو تطوير الإدارة المدرسية، (ط3)، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة.

أحمد، عائدة ح تمار (2007). واقع ممارسة المدير المبتدئ والمدير الخبير لأبعاد القيادة الفعالة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

آل مداوي، عبير محفوظ محمد (2008). متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بأبها، قسم التربية وعلم النفس، جامعة الملك خالد، أبها.

أُمبابي، أبو عمرة ربيع (2015). آليات تفعيل دور الشباب في تحمل مسؤوليات القيادة الفعالة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (39)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. مصر.

الأميري، وليد حميد رشيد (2016). تقييم وتطوير نظام تقويم أداء العاملين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أمين، محمد عبد الله (2016). القيادة الفعالة ودورها في تحسين أداء العاملين، بحث تطبيقي في وزارة التربية العراقية.

- لبيسي، فاتنة جميل محمد (2007م). درجة ممارسة المهام القيادية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- بن سعيد، خالد سعد (1434هـ). مدى فعالية برامج الجودة النوعية بمستشفيات وزارة الصحة السعودية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، العدد الأول، جامعة الكويت.
- جرادات، عزت (2005). القيادة في الإدارة التربوية، مجلة التربية، العدد (70)، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
- الجهاني، عبد الناصر عز الدين (2013). الإدارة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، مجلة عالم التربية، العدد (44) المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية مصر.
- الحاضر، إبراهيم بن سعد (1431). مدى فعالية إدارة الجودة في مستشفى قوى الأمن بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حريم، حسين (2007). مبرادئ الإدارة الحديثة - النظريات - العمليات الإدارية، وظائف المنظومة، الطبعة الثانية، عمان: دار الحامد للنشر.
- حمدان، دانا لطفي (2008). العلاقة بين الحرية الأكاديمية والولاء التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حويل، إيمان مصطفى (2012). واقع تطبيق المسائلة التربوية والجودة الشاملة والعلاقة بينهما في مدار وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين فيها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الخالدي، مشعل خالد إسماعيل (2016). تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري في المؤسسات التعليمية في ضوء مدخل الإدارة الإلكترونية، مجلة كلية التربية، العدد (3)، جامعة طنطا، مصر.
- الدايل، عبد الرحمن بن سليمان (2008). الإدارة المدرسية مفهومها-ودورها في العملية التعليمية والتربوية، التوثيق التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض
- رجب، مصطفى، ومحمد، إيمان عبد الرحمن والسيد، حمد (2009). المتطلبات اللازمة للقيادة المدرسية الفعالة في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر جيلين من المعلمين، المؤتمر العلمي العربي الرابع، الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج.
- مصر. الرشيد، شبيخة بنت ناري النفعي (2016). المتطلبات الأكاديمية المصاحبة للقيادة في الوظائف الأكاديمية في جامعة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

Boal, b. K; Schultz, P. (2007). Storytelling, Tim, and evolution: The role of effective leadership in administrative systems. journal The leadership quarterly, USA, 18, , 2007, 411- 428.

Campbell, J.P. (1990). Modeling the Performance Prediction Problem in

Industrial and Organizational Psychology. In: Dunnette, M.D. and Hough, L.M., Eds., Handbook of Industrial and Organizational

Psychology, Consulting Psychologists Press, Palo Alto.

Edward E, Ackerley (2008). An investigation of the relationship of creativity and leadership in university business students, A dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of education in educational leadership, Northern Arizona University, may.

Jakleen, Olnd (2004). Recent trends in planning the work of directors of school districts in the UK to improve the effectiveness of their performance, Dis. Abs. Int Vol 47. No. 7.

Marlit, (2004). Characteristics of education managers who are effective educational leaders in California, California, U.S.A.

Whyte, William (2000). man and organization, Homewood, 111, richard , Irwin inc.

Wilyam, Tomas (2007). Indeed, the actual performance of the director of the school district in the state of Texas in the United States of America, Dis Abs. Int Vol, 41, no12.